معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

(رقم ٢٧٩)

سبل وآليات تحقيق أنماط الاستهلاك المستدام فى مصر

أغسطس ٢٠١٧

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (٢٧٩)
(سلسلة علمية محكمة)

سبل وآليات تحقيق أنماط الاستهلاك المستدام في مصر

أغسطس ٢٠١٧

" لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره فى أى جهة اخرى قبل أخذ موافقة المعهد".
"الآراء فى هذا البحث تمثل رأى الباحثين فقط"

تقديم

تعتبر سلسة قضايا التخطيط والتنمية أحد القنوات الرئيسية لنشر نتاج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعي ومتعددي التخصصات، مما يضيف إلى قيمة وفائدة مثل هذه الدرسات المختلفة التي يتم إجراؤها من حيث شمولية التناول والأخذ فى الاعتبار الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، البيئة، المؤسسية، والمعلوماتية وغيرها لأي من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها في عام ١٩٧٧ عدداً من الدراسات التي تناولت قضايا مختلفة تفيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعي السياسات ومتخذي القرارات في مختلف مجالات التخطيط والتنمية منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية، السياسات النقدية، الإنتاجية والأسعار، الاستهلاك والتجارة الداخلية، المالية العامة، التجارة الخارجية، قضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، التنمية الإقليمية، آفاق وفرص الاستثمار، السياسات الصناعية، السياسات الزراعية والتنمية الريفية، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مناهج ونماذج التخطيط، قضايا البيئة والموارد الطبيعية، التنمية المجتمعية، قضايا التعليم،...الخ.

تتنوع مصادر وقنوات النشر لدى المعهد إلى جانب سلسة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة فى المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتي تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولي والذي يضم الأبحاث التي تم قبولها أو مناقشتها في المؤتمر، وسلسلة المذكرات الخارجية، وكراسات السياسات، إضافة إلي ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. علاء زهران

موجـز

أقرت العديد من مؤتمرات الأمم المتحدة بالارتباط الوثيق بين الاستهلاك والمشاكل البيئية العالمية، وأن إحداث تحول نحو أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين هو شرط مسبق لتحقيق التنمية المستدامة، وقد تضمنت خطة التنمية المستدامة العالمية (٢٠١٦-٢٠٣٠) سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة، يسعى الهدف الثانى عشر منها إلى ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، وهو محل اهتمام الدراسة الحالية والتى تتناول سبل وآليات وإجراءات تحقيق الاستهلاك المستدام في مصر.

وتهدف الدراسة التعرف على الوضع الراهن للاستهلاك المستدام في مجالى الغذاء والكهرباء، وأهم التحديات التى تحول دون ذلك، وسبل وآليات ضمان تحقيقه بصفة عامة وبهذين القطاعين على وجه الخصوص.

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن التعاريف المقدمة للاستهلاك المستدام مازالت تعكس صعوبة في مضمونه، الأمر الذى يعكس اختلافاً كذلك حول طبيعة السياسات التى يمكنها تحقيق استدامة الاستهلاك، فضلاً عن أن قضية الاستهلاك المستدام تتسم بالتعقيد لتعدد أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية والتكنولوجية والنفسية والسلوكية. ترتبط استراتيجية التنمية المستدامة- رؤية مصر ٢٠٣٠- بصورة مباشرة وغير مباشرة بالاستهلاك المستدام في مصر، حيث هناك تركيز في البعد البيئى للاستراتيجية على قضايا ذات صلة بالاستهلاك المباشر، بينما يوجد اهتمام أقل في البعدين الاقتصادى والاجتماعى. أن تركيبة السلة الغذائية في مصر تعانى- من المنظور التغذوى- اختلالاً واضحاً في نسب المكونات الغذائية من المصادر الحيوانية والمصادر النباتية، وأن النمط الغذائى الراهن في مصر يتسم بالانحراف عن النمط الأمثل الذى يحقق متطلبات الصحة العامة، وأن ما تحقق من زيادة الاستهلاك الفردى من اللحوم الحمراء خلال الآونة الأخيرة يمثل تطوراً سلبياً من منظور الصحة العامة، كما يمثل تطوراً سلبياً من منظور المعطيات البيئية في مصر. لايزال الاهتمام بقضية الفاقد والتالف الغذائى في مصر منعدماً أو قاصراً إلى حد بعيد سواء من المنظور الحكومى أو المجتمعى أو البحثى. توصلت الدراسة كذلك أن هناك عدد كبير ومتنوع من السياسات والإجراءات التى يمكن استخدامها من قبل الحكومات والمستهلكين ومنظمات المجتمع المدنى وغيرها لضمان تحقيق الاستهلاك المستدام منها العلامات التجارية، الضرائب والرسوم، الإعانات والحوافز، حملات التوعية والاتصال، التعليم، العلامات المميزة، تقارير تقييم الأداء المستدام للشركات، الدعاية والإعلان، المشتريات الحكومية وفهم سلوك المستهلك.

تعد مصر من الدول المرتفعة في اعتمادها على الوقود الأحفورى القابل للنفاذ في مزيج توليد الطاقة الكهربائية، حيث يصل نصيبه في هذا المزيج في عام ٢٠١٤ إلى نحو ٩١%، ويعكس ذلك نمطاً استهلاكياً غير مستدام للموارد الطبيعية لا يأخذ في الاعتبار محدودية الاحتياطيات المؤكدة المتاحة وآثارها السلبية.

هذا وقد توصلت الدراسة لعدد من التوصيات منها وضع تعريف محدد للاستهلاك المستدام قابل للتطبيق محلياً، وتحديد مضمون ومبادرات تحقيقه وفق السياق التنموى الوطنى المرتبط بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، تطوير المناهج التعليمية لتوعية الطلبة بالمخاطر البيئية المتوقعة وخطورة الاستهلاك غير المستدام، بذل المزيد من الجهد من أجل التعجيل بالتحول نحو الاستهلاك المستدام في مصر وإدماج أهدافه ضمن خطط عمل الوزارات المختلفة، إعداد وتنفيذ برامج وحملات توعية على كافة المستويات توضح الفوائد البيئية والاقتصادية والصحية الناجمة عن الاستهلاك المستدام، وسرعة العمل على توفير البيانات والإحصاءات الدقيقة والتفصيلية اللازمة لقياس مؤشرات متابعة غايات الهدف الثانى عشر من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالاستهلاك المستدام وذلك بمنح الأجهزة الإحصائية المعنية كافة الصلاحيات والإمكانيات اللازمة من التمويل الكافى والعون الفنى والكوادر الماهرة.

الكلمات الـــدالة: التنمية المستدامة- الاستهلاك المستدام- البيئة - الغذاء - الطاقة

Abstract

Ways and Mechanisms to Achieve Sustainable Consumption Patterns in Egypt

Many United Nations conferences have recognized that there is a close link between consumption and global environmental problems. In addition, a shift towards sustainable consumption and production patterns is a precondition for a achieving the sustainable development. The global sustainable development plan (2016-2030) has included seventeen objectives. The 12th goal of this plan seeks to ensure sustainable consumption and production patterns, where it is the focus of the current study, which deals with ways, mechanisms and procedures for the achievement of sustainable consumption in Egypt. Therefore, the study aims to identify the current status of sustainable consumption in the fields of food and electricity, the main challenges, and ways and mechanisms to ensure achieving it in general and particularly in these two sectors.

The study has concluded number of results, the most important of which are that the definitions of sustainable consumption still reflect the difficulty of its context. This also reflects the conflict between policies that can achieve the sustainability of consumption. Moreover, the issue of sustainable consumption is characterized by complexity for the multiplicity of social, economic, environmental, cultural, technological, psychological and behavioral dimensions. Sustainable development strategy - Egypt's vision 2030 - is linked directly and indirectly to sustainable consumption in Egypt, where there is a focus in environmental dimension of the strategy on issues related to the direct consumption, while there is less attention in the economic and social dimensions. The composition of the food basket suffers - from the nutrition perspective - a clear imbalance in the proportions of food ingredients from animal and plant sources. Also, the current food pattern in Egypt is characterized by a deviation from the optimal pattern that achieves the public health requirements. Attention to the issue of wastage and losses food in Egypt is still very limited, whether from the governmental, societal or research perspectives. The study also concluded that there are large and diverse number of policies and procedures that can be used by the government, consumers, civil society organizations and others to ensure the achievement of sustainable consumption including trademarks, taxes and fees, subsidies and incentives, awareness and communication campaigns, education, distinctive signs, corporate sustainable performance assessment reports, advertising, government procurement and understanding of consumer behavior. Also, Egypt is considered one of the countries with high dependence on fossil fuels, which will disappear in the electric power generation mix, where its share in that mix in 2014 reached about 91%. This reflects an unsustainable consumption pattern of natural resources that does not take into account the limited availability of proven reserves and their negative effects.

The study has reached a number of recommendations including: (1) setting a specific definition for the sustainable consumption that is locally applicable; (2) developing educational curricula to educate students the expected environmental hazards and the risk of unsustainable consumption; (3) making more efforts to accelerate the shift towards sustainable consumption in Egypt and integrating its objectives into the action plans of the various ministries; (4) preparing and implementing awareness programs and campaigns at all levels that illustrate the environmental, economic and livelihood benefits of sustainable consumption; and (5) providing the necessary accurate and detailed data and statistics that are needed to measure the follow-up indicators for the targets of the 12th goal of sustainable development objectives that is related to sustainable consumption.

فـريـق الدراســة، وإسهامـاتــه

الهيئة العلمية بالمعهد:

أ.د/هــدى صالح النمر. (باحث رئيسي)

أ.د/علاء الدين محمد زهــران.

أ.د/خـالد عبد العزيز عطية.

أ.د/ محمد ماجــد خشبة.

أ.د/نيفين كمال.

الهيئة العلمية من خارج المعهد:

أ.د/ وحيد على مجاهد أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة عين شمس.

الهيئة العلمية المعاونة بالمعهد:

أ/محمـد حسنـين عبد الرحمن.

أ/شيمـاء السيد محمد عـزب.

أ/ نهلـة السيد عبد الجـواد.

أ/ سالمة عبده متولى.

أ.د/ هدى صالح النمر	باحث رئيسى
أ.د/ محمد ماجد خشبة	إعداد الفصل الأول: مفاهيم ومؤشرات الاستهلاك المستدام
أ.د/ علاء الدين محمد زهران أ.د/ خالد عبد العزيز عطية	إعداد الفصل الثانى: الاستهلاك المستدام: تجارب الدول والأطراف الفاعلة والإطار المؤسسى و الفصل الخامس: سياسات وإجراءات تشجيع الاستهلاك المستدام
أ.د/ وحيد على مجاهد **(من خارج المعهد)**	إعداد الفصل الثالث: الاستهلاك المستدام في مجال الغذاء في مصر
أ.د/ نيفين كمال حامد	إعداد الفصل الرابع: الاستهلاك المستدام في مجال الكهرباء في مصر
أ.د/هدى صالح النمر والأساتذة: – محمد حسنين عبد الرحمن – شيماء سيد عزب – نهلة السيد عبد الجواد – سالمة متولى	إعداد الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية بشأن قضايا الاستهلاك المستدام في مصر

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمــة	١
الفصل الأول: مفاهيم ومؤشرات الاستهلاك المستدام	٥
مقدمـة	٥
١–١ مفاهيم وأبعاد الاستهلاك المستدام	٦
١–١–١ مفاهيم وتعريفات الاستهلاك المستدام	٧
١–١–٢ أبعاد واعتبارات هامة مرتبطة بمفاهيم وتعريفات الاستهلاك المستدام	١٠
١–٢ موقف مؤشرات الاستهلاك المستدام عالمياً	١٤
١–٢–١ غايات ومؤشرات الهدف الثانى عشر– الاستهلاك والإنتاج المستدام	١٤
١–٢–٢ مقترحات لتطوير مؤشرات ونظم قياس وتقييم الاستهلاك والإنتاج المستدام	١٦
١–٣ الاستهلاك المستدام في استراتيجية التنمية المستدامة ونظام الإحصاء المصرى	٢٠
١–٣–١ الاستهلاك المستدام في استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠	٢٠
١–٣–٢ بيانات ومؤشرات الاستهلاك المستدام في النظام الإحصائي الوطنى	٢٢
الفصل الثانى: الاستهلاك المستدام تجارب الدول والأطراف الفاعلة والإطار المؤسسي	٢٧
مقدمة	٢٧
٢–١ تجارب الدول في تطبيق الاستهلاك المستدام	٢٩
٢–٢ الأطراف والجهات الفاعلة في تحقيق الاستهلاك المستدام	٤٠
٢–٣ الإطار المؤسسى والتشريعى الضامن لتطبيق سياسات الاستهلاك المستدام	٤٣
الفصل الثالث: الاستهلاك المستدام في مجال الغذاء في مصر	٤٨
مقدمة	٤٨
٣–١ الاستهلاك الغذائى وتزايد السكان	٤٨
٣–٢ الاهتمامات الدولية بشأن الاستهلاك المستدام	٥١
٣–٣ الالتزامات المصرية تجاه الاستهلاك الغذائي المستدام	٥٢
٣–٤ العلاقة المركبة والمتشابكة بين الاستهلاك الغذائى وكل من الموارد الطبيعية والأوضاع البيئية	٥٣
٣–٥ الأشكال العامة للنظم الغذائية	٥٥
٣–٦ نمط الاستهلاك الغذائى في مصر	٥٨
٣–٧ الاستهلاك الغذائى في مصر مقارنة ببعض دول العالم	٦٠
٣–٨ النمط الغذائى في مصر في ميزان الاستدامة	٦٣

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
٣-٨-١ من منظور علاقة النمط الغذائى بالأوضاع البيئية والصحية العامة	٦٣
٣-٨-٢ من منظور علاقة النمط الغذائى بالاستدامة المواردية	٦٧
٣-٨-٣ من منظور علاقة النمط الغذائي والنظام الغذائى بالفاقد والتالف من الغذاء والموارد	٧٣
٣-٩ إمكانيات وأساليب التوجه نحو استهلاك غذائى مستدام	٨١
٣-٩-١ دوافع التوجه نحو الاستهلاك الغذائى المستدام	٨٢
٣-٩-٢ الحلقات والهيئات الفاعلة في التوجه نحو الاستهلاك الغذائى المستدام	٨٣
٣-٩-٣ الأساليب الممكنة للتوجه نحو الاستهلاك الغذائى المستدام	٨٤
الفصل الرابع: الاستهلاك المستدام في قطاع الكهرباء	٨٧
مقدمة	٨٧
٤-١ مدى اتساق نمط استهلاك قطاع الكهرباء من الموارد الطبيعية مع هدف وغايات الاستهلاك المستدام	٨٨
٤-٢ مدى اتساق نمط استهلاك الطاقة الكهربائية مع هدف وغايات الاستهلاك المستدام:	٩٠
٤-٣ الاستهلاك المستدام في قطاع الكهرباء باستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠	٩٣
٤-٤ دور خطط قطاع الكهرباء في تحقيق الاستهلاك المستدام	٩٦
٤-٥ تحديات تحقيق أنماط الاستهلاك المستدام في قطاع الكهرباء والقطاعات المستهلكة لها	٩٨
٤-٦ سبل وآليات تحقيق أنماط الاستهلاك المستدام في قطاع الكهرباء والقطاعات المستهلكة لها	٩٩
الفصل الخامس: سياسات وإجراءات تشجيع الاستهلاك المستدام	١٠٢
مقدمة	١٠٢
٥-١ سياسات وأدوات تشجيع الاستهلاك المستدام	١٠٣
٥-١-١ العلامات التجارية الملزمة	١٠٣
٥-١-٢ الضرائب والرسوم	١٠٤
٥-١-٣ أسلوب الإعانات والحوافز	١٠٦
٥-١-٤ حملات التوعية والاتصال	١٠٧
٥-١-٥ التعليم والمستهلك	١٠٩
٥-١-٦ العلامات المميزة	١١٠
٥-١-٧ تقارير تقييم الأداء المستدام للشركات	١١٢

تابع فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
٥-١-٨ الدعـاية والإعـلان	١١٤
٥-١-٩ المشتريات الحكومية	١١٥
٥-١-١٠ سلــوك المستهلك	١١٦
٥-٢ الدمج بين سياسات وآليات الاستهلاك المستدام	١٢٠
الفصل السادس: نتائج الدراسة الميدانية بشأن قضايا الاستهلاك المستدام في مصر	١٢٥
مقـدمة	١٢٥
٦-١ عينة الدراسة	١٢٦
٦-٢ أهم نتائج الدراسة الميدانية	١٢٨
الملخص	١٤٧
قائمة المراجع	١٥٦
المــلاحـق	١٦٢
ملحق رقم (١) استمارة المستهلكين	١٦٣
ملحق رقم (٢) استمارة الوسطاء وسلاسل الجملة والتجزئة	١٦٧
ملحق رقم (٣) استمارة المسئولين التنفيذيين والخبراء	١٧١

فهـرس الجداول

رقم الجدول	البيـــان	رقم الصفحة
(١-١)	الغايات الفرعية ومؤشرات القياس والمتابعة للهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة	١٥
(١-٢)	الجهات المنوط بها حساب مؤشرات الاستهلاك المستدام على المستوى العالمي	١٦
(١-٣)	مجالات ومؤشرات لتعزيز التحول نحو الاستهلاك والإنتاج المستدام ضمن أهداف التنمية المستدامة	١٧
(١-٤)	حزم بيانات مقترحة لدعم الإنتاج والاستهلاك المستدام فى إطار نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية	١٨
(١-٥)	عناصر الاستهلاك المستدام فى البعدين الاقتصادي والاجتماعي لاستراتيجية التنمية المستدامة فى مصر – أهداف ، سياسات ، برامج ومشروعات	٢١
(١-٦)	مؤشرات ذات صلة بالاستهلاك المستدام فى وثيقة استراتيجية التنمية المستدامة فى مصر	٢٢
(١-٧)	موقف رصد وتقييم مدى توافر مؤشرات أهداف التنمية المستدامة العالمية في الواقع الإحصائى المصرى	٢٥
(٣-١)	المتاح للاستهلاك للفرد سنوياً من المجموعات الغذائية الرئيسية في عامى ١٩٨٠، ٢٠١٤	٥٩
(٣-٢)	المتاح للاستهلاك الغذائى للفرد من المجموعات الغذائية الرئيسية في مصر وبعض مناطق ودول العالم (٢٠١١)	٦١
(٣-٣)	معدلات الاستهلاك في مصر من بعض أنواع الأغذية مقارنة بالكميات الموصى بها من منظمة الصحة العالمية	٦٦
(٣-٤)	المياه الافتراضية لعدد من المنتجات الغذائية بالمتر المكعب للطن.	٧١
(٣-٥)	المياه الافتراضية لبعض المنتجات الغذائية النباتية والحيوانية (لتر/كجم)	٧١
(٣-٦)	تقديرات الإنتاج والواردات والمتاح للاستهلاك وكمية الفاقد الغذائى في مصر المتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٥)	٧٧
(٤-١)	نمط استهلاك قطاع الكهرباء للموارد الطبيعية وآثاره البيئية في مصر ودول أخرى في عام ٢٠١٤	٨٩
(٤-٢)	متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء وكثافة استخدام الطاقة في مصر ودول أخرى في عام ٢٠١٤	٩١
(٤-٣)	دعم الوقود الأحفوري والكهرباء في مصر في عام ٢٠١٣/٢٠١٤	٩٢
(٤-٤)	الهيكل القطاعي لاستهلاك الطاقة الكهربائية في مصر في عام ٢٠١٤/٢٠١٥	٩٣
(٦-١)	الخصائص الأساسية لعينـة المستهلكين	١٢٧

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(٣-١)	علاقات التشابك والتأثير المتبادل فيما بين النظام الغذائي والموارد الطبيعية والأوضاع البيئية والصحية	٥٤
(٣-٢)	أولويات التعامل مع الفاقد والتالف من الغذاء.	٨١
(٥-١)	محركات الاستهلاك وأنماط الحياة	١١٩
(٦-١)	تقييم المستهلكين لجهود الحكومة في معالجة المشكلات البيئية	١٢٩
(٦-٢)	تقييم الخبراء للأوضاع البيئية في مصر	١٢٩
(٦-٣)	تقييم المسئولين التنفيذيين لاهتمامات الحكومة بقضايا الاستهلاك المستدام	١٣٠
(٦-٤)	وضع علامات مميزة للمنتجات الصديقة للبيئة	١٣٣
(٦-٥)	وضع علامات مميزة للمنتجات الموفرة للطاقة	١٣٣
(٦-٦)	آراء الوسطاء في الجهة المسئولة عن وضع العلامات التجارية	١٣٣
(٦-٧)	تقييم عينة المستهلكين لمعدل الإقبال على المنتجات صديقة البيئة	١٣٤
(٦-٨)	تقييم عينة الوسطاء لمعدل الإقبال على المنتجات صديقة البيئة	١٣٤
(٦-٩)	آراء المستهلكين بشأن أسباب عدم الإقبال على شراء المنتجات صديقة البيئة	١٣٥
(٦-١٠)	آراء الوسطاء بشأن أسباب عدم الإقبال على شراء المنتجات الصديقة للبيئة	١٣٥
(٦-١١)	تقييم عينة المستهلكين للدور المبذول في تقديم خدمات ومنتجات أكثر استدامة	١٣٦
(٦-١٢)	تقييم عينة المستهلكين للدور المبذول في توعية وحماية المستهلك المصرى	١٣٦
(٦-١٣)	العوامل المؤثرة في تشكيل نمط الاستهلاك المستدام	١٣٧
(٦-١٤)	آراء الوسطاء حول الجهة المسئولة عن تفعيل وتطبيق الاستهلاك المستدام	١٣٨
(٦-١٥)	آراء الخبراء حول الجهة المسئولة عن تفعيل وتطبيق الاستهلاك المستدام	١٣٨
(٦-١٦)	آراء المستهلكين حول السياسات المقترحة لتفعيل الاستهلاك المستدام في مصر	١٣٩
(٦-١٧)	آراء الوسطاء حول السياسات المقترحة لتفعيل الاستهلاك المستدام في مصر	١٤٠
(٦-١٨)	أسلوب العلامة التجارية	١٤١
(٦-١٩)	سياسة الضرائب والرسوم لتحفيز الاستهلاك المستدام والحد من الاستهلاك المفرط	١٤١
(٦-٢٠)	سياسة الإعانات والحوافز لتحفيز الاستهلاك المستدام، والحد من الاستهلاك المفرط	١٤٢
(٦-٢١)	سياسة العلامات المميزة للمنتج/ الخدمة صديقة البيئة	١٤٣
(٦-٢٢)	آليات تطبيق نظم المشتريات الحكومية الخضراء/الأكثر استدامة	١٤٤
(٦-٢٣)	مدي الموافقة على التوعية والدعاية والإعلان للحث على الاستهلاك المستدام	١٤٤
(٦-٢٤)	سياسات التعليم	١٤٥
(٦-٢٥)	إصدار تقارير الأداء المستدام للشركات	١٤٦

المقـدمة

لقد أدرك العالم في العقود الأخيرة الماضية بأن الأرض مهددة ولم تعد تتحمل الاحتياجات المتزايدة للبشرية، فضلا عن الآثار التي يحدثها السلوك الإنساني، والسبب هو أنماط التنمية الحالية التي تعتمد على نمط استهلاكي أدى إلى استغلال مفرط للموارد الطبيعية، مما تسبب في اختلال التوازن البيئي، ولقد تُرجم هذا الوعي المتزايد في صدور تقرير" مستقبلنا المشترك الصادر عن لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية سنة ١٩٧٨ (والذي سمى بتقرير برونتلاند نسبة إلى رئيسة الوزراء النرويجية التي رأست اللجنة أنذاك والتي أسست لفكرة التنمية المستدامة وعرفتها بأنها التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحاضر دون الإخلال بقدرتها على الوفاء باحتياجات الأجيال المستقبلية). ثم جاء مؤتمر ريو ١٩٩٢ بعنوان "قمة الأرض" تجسيداً لمفهوم التنمية المستدامة المتبنى عالمياً من خلال إصدار خطة عمل شاملة قابلة للتطبيق عُرفت بأجندة القرن الـ ٢١ والتي أقرت لأول مرة بالارتباط الوثيق بين الاستهلاك والمشاكل البيئية العالمية. تلى ذلك انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة (ريو+ ٢٠) في ريودي جانيرو بالبرازيل خلال يونية ٢٠١٢ لاعتماد الإطار العشري (٢٠١٢-٢٠٢٢) للبرامج المعنية بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين وهو إطار عالمي للتعجيل الدولي بالتحول نحو استهلاك وإنتاج مستدامين واعتماد أنماط عيش أكثر استدامة، وقد أكد هذا المؤتمر على أن إحداث تحول نحو أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين هو شرط مسبق لتحقيق التنمية المستدامة.

وتمثل مؤتمرات ريو ١٩٩٢، وريو +٢٠ إعترافاً رسمياً لواقع حال الأنماط الاستهلاكية الحالية وخاصة في الدول الغنية، وما أدت إليه من آثار خطيرة على الأرض من استنزاف للموارد الطبيعية، والتلوث البيئي، وتراكم النفـايات، وانبعاث الغازات، وفقـدان التنوع الحيـوي، فالمؤشـرات تقول أن البشـرية تستهلك ما يعادل ١,٥ من القدرة البيولوجية لمـوارد كوكب الأرض، هـذا فضلاً عن عدم التكافـؤ والمساواة بين الدول، حيث يبلغ مقـدار ما يستهلكه 15% من سكان العالم في الدول الغنيـة ما يعـادل 65% من إجمالى استهلاك العالم، بينما لا يبلغ استهـلاك ٤٠% من سكان العالم الأفقر الذين يعيشون في البلدان ذات الدخل المنخفض سوى ١١% من إجمالى استهلاك العالم (WEF 2014).

وتأكيداً على أهمية استدامة الاستهلاك تضمنت خطة التنمية المستدامة العالمية (٢٠١٦-٢٠٣٠) – SDGs– سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة يسعى الهدف الثاني عشر منها إلى ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة (SCP) (وهو الهدف محل اهتمام الدراسة)، ويتبنى هذا الهدف مجموعة من الغايات والإجراءات التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك الهدف. تتمثل الغايات في: تنفيذ الإطار العشري لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين، تحقيق الإدارة المستدامة، الاستخدام الكفـء للموارد الطبيعية بحلول عام ٢٠٣٠، تخفيض نصيب الفرد من النفايات. الحد من خسائر الأغذية في مراحل الإنتاج وسلاسل

الإمداد، تحقيق الإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيمائية والنفايات، والحد بدرجة كبيرة من إنتاج النفايات. تضمن كذلك هذا الهدف مجموعة من الآليات لضمان تنفيذ تلك الغايات مثل: تشجيع الشركات على اعتماد ممارسات مستدامة، تعزيز ممارسات الشراء العامة المستدامة، ضمان أن تتوافر للناس في كل مكان المعلومات ذات الصلة بالتنمية المستدامة، دعم البلدان النامية لتعزيز قدرتها العلمية والتكنولوجية، وضع وتنفيذ أدوات لرصد تأثيرات التنمية المستدامة على السياحة المستدامة، وترشيد إعانات الوقود الأحفوري غير المتسمة بالكفاءة.

ومصر مثلها مثل الدول النامية تواجه في إطار سعيها لتحقيق التنمية المستدامة تحديات مرتبطة ليس فقط بالجانب الإنتاجي ومدى استدامته، وبالنمو السكاني المطرد، ولكن أيضا بنمط الاستهلاك (الفردي والعائلي والحكومي) السائد والآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عنه، وحيث أن قصر علاج قضايا استدامة التنمية على زيادة الإنتاج لن يكون كافياً، وأن تعزيز كفاءة الاستهلاك وضمان استدامته قد تكون أقل تكلفة وأكثر تأثيراً على تحقيق التنمية المستدامة، لذا سيقتصر نطاق الدراسة الحالية على جانب الاستهلاك فقط دون الإنتاج. ومع إدراك أن هناك ربط مشترك بين الإنتاج والاستهلاك المستدامين، حيث أن الإنتاج المستدام يعالج جانب العرض– بمعنى كيف يتم إنتاج المنتجات والخدمات مع تحسين الأداء البيئي–، بينما يعالج الاستهلاك جانب الطلب– بمعنى استهلاك المنتجات والخدمات بما يخفف من العبء على القدرة الاستيعابية للموارد – وهو في ذات الوقت يعد انعكاساً للإنتاج المستدام من جهة ومؤثراً في توجهاته من جهة أخرى، لذا صعب في بعض جوانب الدراسة الحديث عن الاستهلاك المستدام دون التطرق للإنتاج المستدام حيث أن كلاهما وجهان لعملة واحدة.

هذا وستركز الدراسة الحالية عند تناولها للاستهلاك المستدام في مصر على قطاعي الغذاء والطاقة (الكهرباء تحديداً) فقط نظراً لتأثيرهما الملموس على تحقيق استدامة التنمية، { فقطاع الغذاء يستهلك وحده نحو ٣٠% من إجمالي استهلاك الطاقة عالمياً، كما أنه مسئول عن نحو ٢٢% من إجمالي انبعاثات الاحتباس الحرارى، كما يستهلك القطاع المنزلي وحده نحو ٢٩% من الطاقة، ويساهم بنحو ٢١% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (الأمم المتحدة ٢٠١٥).

وتكمن أهمية موضوع الدراسة في تزامن اختياره مع إقرار مصر بالتزامها بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة العالمية بدءاً من العام الحالي ٢٠١٦ حتى عام ٢٠٣٠ والذى يعد ضمان تحقيق الاستهلاك المستدام أحد أهدافها، وكذا مع إصدار مصر منذ شهور قليلة لخطة العمل الوطنية للاستهلاك والإنتاج المستدام. فضلاً عن ذلك فإنه على الرغم من الجهود التي بذلتها مصر لإدراج المشروعات والسياسات

المستهدفة لاستدامة الاستهلاك والإنتاج ضمن خطط قطاعاتها وأنشطتها الإنتاجية والخدمية المختلفة فإن ما تحقق من نتائج في هذا الشأن كان ملموساً في مجال الإنتاج، بينما كان محدوداً في مجال الاستهلاك، فالنمط الغذائي في مصر لا يعد بأى حال نمطاً مستداماً سواء بعلاقته بالأوضاع البيئية (التلوث والانبعاثات) أو بالصحة العامة (الأمراض المتولدة عنه) أو بعلاقته بالموارد الطبيعية (الاستنزاف والهدر)، أو بحجم الفاقد والتالف الغذائي وسبل التخلص منه (الخسائر الاقتصادية والأضرار البيئية والمجتمعية)، وكذلك فإن استهلاك الطاقة في مصر مازال بعيداً عن الاستدامة وفي حاجة لمزيد من التحسين ورفع الكفاءة سواء على المستوى القطاعي (الاستهلاك الوسيط) أو المنزلي (الاستهلاك النهائي)، فضلاً عن قطاع النقل، الأمر الذى يتطلب بذل المزيد من العمل من أجل بث الوعى بالاستهلاك المستدام وبأدوات إعادة توجيه سلوك المستهلكين من الفئات المختلفة.

وتهدف الدراسة الحالية التعرف على الوضع الراهن للاستهلاك المستدام في مجالي الغذاء والطاقة في مصر، وأهم التحديات التي تحول دون ذلك، وسبل آليات ضمان تحقيق الاستهلاك المستدام بصفة عامة وبهذين القطاعين على وجه الخصوص. وفي سبيل الوصول لهذا الهدف تناولت الدراسة عدداً آخر من الأهداف الفرعية وهى: استعراض المفاهيم والمضامين الأساسية للاستهلاك المستدام ومؤشرات قياسه عالمياً ومحلياً، التعرف على نماذج من تجارب الدول (المتقدمة ومتوسطة النمو والنامية)، عرض أدوار الأطراف والجهات الفاعلة، وكذا الإشارة إلى الإطار المؤسسي والتشريعي الضامن لتطبيق سياسات الاستهلاك المستدام.

هذا وقد اعتمدت الدراسة في سبيل تحقيقها لأهدافها على المنهج الوصفي والتحليلي معتمدة في ذلك على البيانات والمعلومات التي تم التحصل عليها من التقارير والاستراتيجيات والخطط (العالمية والوطنية) ومن الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
وتدعيما لهذا المنهج تم إعداد ثلاثة نماذج من استمارات الاستبيان كأداة لاستطلاع رأى عينة استطلاعية لكل من: المستهلكين، والخبراء والمسئولين بالجهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمسئولين بسلاسل الجملة والتجزئة، وذلك للوقوف على مدى استيعابهم لمفهوم التنمية المستدامة والاستهلاك المستدام، وآرائهم بشأن سياسات وإجراءات تحقيق الاستهلاك المستدام في مصر.

وتشتمل الدراسة على ستة فصول بخلاف الملخص والنتائج والتوصيات، حيث تناول الفصل الأول مفاهيم ومؤشرات الاستهلاك المستدام، واستعرض الفصل الثاني الاستهلاك المستدام : تجارب الدول،

والأطراف الفاعلة، والإطار المؤسسي، أما الفصل الثالث فتناول الاستهلاك المستدام في مجال الغذاء في مصر، واستعرض الفصل الرابع الاستهلاك المستدام في قطاع الكهرباء في مصر.

أما الفصل الخامس فقد ناقش سياسات وإجراءات الاستهلاك المستدام، في حين استعرض الفصل الأخير نتائج تحليل معلومات وبيانات استمارات الاستبيان التي تم استيفائها من الفئات المختلفة التي استهدفتهم الدراسة.

وقد شارك في إعداد هذه الدراسة فريق بحثى مكون من كل من أ.د/هـدى صالح النمر (باحث رئيسي)، وأ.د/علاء الدين محمد زهـران، وأ.د/خـالد عبد العزيز عطية، وأ.د/ محمد ماجـد خشبة، وأ.د/نيفين كمال الأساتذة في معهد التخطيط القومي، وأ.د/ وحيد على مجاهد أستاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة عين شمس، كما ساعد في إعداد الدراسة والقيـام بالمقابلات الميدانيـة وتصميم وتفـريغ وتحليل نتائج استمارات الاستبيـان كل من أ/محمـد حسنـين عبد الرحمن وأ/شيمـاء السيد محمد عـزب المدرسين المساعـدين بالمعهد، وأ/ نهلـة السيد عبد الجـواد و أ/ سالمة عبده متولى المعيدين بالمعهد.

ويأمل فريق البحث أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت على نحو فعال بما توصلت إليه من نتائج وما طرحته من توصيات في مساعدة واضعي السياسات ومتخذي القرارات في تحقيق أنماط الاستهلاك المستدام في مصر بالكفاءة المنشودة.

الباحث الرئيسي

(أ.د. هـدى صالح النمـر)

القاهرة في مايو ٢٠١٧

الفصل الأول

مفاهيم ومؤشرات الاستهلاك المستدام

مقدمة:

كان لمؤتمرات وأنشطة الأمم المتحدة والجهود العالمية والإقليمية والوطنية المصاحبة والمتعددة حول البيئة والتنمية ، وكذلك التنمية المستدامة وتغير المناخ أثر بالغ في توجيه الأنظار والجهود نحو قضايا الاستهلاك والإنتاج المستدام خاصة في الدول النامية . وكان لهذه الجهود فضل الإنذار المبكر لخطورة تجاهل هذه القضايا حيث أشار (جدول أعمال القرن ٢١- قسم رقم ٤) المنبثق عن مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية – ريو ١٩٩٢ إلى الاستهلاك والإنتاج غير المستدامين باعتبارهما سبباً رئيساً للتدهور المستمر في أوضاع البيئة عبر العالم . (UN,1992).

وقد كثفت الأمم المتحدة من جهودها العملية لدعم أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام حيث تمخض عن مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة بجوهانسبرج عام ٢٠٠٢ انطلاق عملية / إعلان مراكش عام ٢٠٠٣ لتكريس وتنظيم العمل العالمي والإقليمي في اتجاه دعم أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة . ثم تمخض مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة – ريو +٢٠ عام ٢٠١٢ عن انطلاق إطار البرنامج العشري بشأن أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة (10YEP on SCP) ليستكمل ويراكم على جهود ومبادرات إعلان مراكش بخصوص تعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام عبر العالم .

وفى ذات السياق ، توجت الجهود المتواصلة السابقة للأمم المتحدة عن بلورة ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة SDGs – في عام ٢٠١٥ والتي ينص الهدف الثاني عشر منها على ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة سعياً إلى تكريس تلك الأنماط من خلال إنتاج المزيد بشكل أفضل وتكلفة أقل، مع خفض استعمال الموارد وتقليل تدهورها وما ينشأ عنها من تلوث ، مع العمل على تحسين جودة الحياة. (الأمم المتحدة ، ٢٠١٥).

كما تدعم تلك الأنماط إنجاز خطط وسياسات التنمية ، وخفض التكلفة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للتنمية على الأجل الطويل ، وتعزيز القدرة التنافسية للدول ، بالإضافة إلى خفض حدة ومعدلات الفقر.

يلقى **الفصل الأول** من هذه الدراسة الأضواء على بعض القضايا المفاهيمية ذات الصلة بالاستهلاك المستدام لدى العديد من الأطراف المعنية ، كذلك إلقاء الضوء على المؤشرات الرئيسة والفرعية للاستهلاك المستدام ، ثم مراجعة موقف بيانات ومؤشرات الاستهلاك المستدام في النظام الإحصائي الوطنى.

١-١ مفاهيم وأبعاد الاستهلاك المستدام :

إذا كان مصطلح الاستهلاك المستدام يعتبر حديثاً نسبياً، فالمفهوم يعود إلى عدة عقود؛ ففي مؤتمر استوكهولم عام ١٩٧٢ تم الإشارة إلى أن المجتمع الحالي المتميز بالوفرة المادية، قد أحدث آثاراً غير قابلة للتدارك على استنزاف الموارد والتدهور البيئى، في حين أن الارتباط الدقيق بين أنماط الاستهلاك والمشاكل البيئية طرح بشكل رسمي منذ عام ١٩٩٢، في مؤتمر قمة الأرض بالبرازيل، والتي رسمت مفهوم الاستهلاك المستدام وسجلته في أجندتها السياسية. ووفقاً لما جاء في أجندة القرن الـ ٢١ في الفصل الرابع والخاص بتغيير أنماط الاستهلاك: يعزى السبب الرئيسي في التدهور المستمر للبيئة العالمية إلى أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة، لاسيما في البلدان الصناعية، لذلك وجب الالتزام بتغيير تلك الأنماط الاستهلاكية وتشجيع أنماط جديدة للاستهلاك والإنتاج من شأنها أن تقلل من الضغوط البيئية وتلبي الاحتياجات الأساسية للبشرية (UNEP 2012a).

وعلى الرغم من مرور خمسة وعشرين عاماً من الزمن على ذلك المؤتمر إلا أن التعاريف المقدمة للاستهلاك المستدام مازالت تعكس صعوبة في إيجاد توافق وإجماع على مضمونه، فالمفهوم مازال به بعض الغموض وغير متفق عليه بشكل كامل من قبل المستهلكين والمؤسسات والسياسيين والاقتصاديين والمنظمات غير الحكومية. فحسبما ورد بتقرير برونتلاند ١٩٨٧ فإن "الاستهلاك المستدام" هو النمط الاستهلاكي الذي يُلبي احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية. ويبرز هذا التعريف دور الاستهلاك كرهان من رهانات التنمية المستدامة، كما يبين أن المفهوم ديناميكي وقابل للتطور حسب تطور المعارف والأفكار حول التنمية المستدامة. فالاستهلاك المستدام لا يعني أن الاستهلاك يجب أن يقل، بل يعني أن الاستهلاك يجب أن يتم بطريقة مختلفة، وهي استهلاك الموارد بكفاءة من أجل تحسين نوعية الحياة. فهذا التعريف يتجنب فكرة تقليص الاستهلاك التي تطالب بها بعض التيارات الفكرية والمنظمات غير الحكومية، بل التأكيد على ضرورة الاستهلاك بطرق أفضل تكون أكثر مسؤولية. كما عرفت ندوة أوسلو عام ١٩٩٤التي كانت حول الاستهلاك والإنتاج المستدام "الاستهلاك المستدام بيئياً بأنه: نمط استخدام المنتجات والخدمات التي تستجيب للحاجات الأساسية وتُساهم في تحسين نوعية الحياة من خلال التقليص إلى الحد الأدنى من كمية الموارد الطبيعية والمواد السامة المستخدمة، وأيضاً كمية النفايات والملوثات خلال فترة حياة المنتجات والخدمات، وذلك بطريقة تضمن تلبية حاجات الأجيال في المستقبل". لذا فإن هذا التعريف يظهر أن الاستهلاك المستدام يعد مرادفاً للإنتاج المستدام و الإنتاج المستدام هما وجهان لعملة واحدة، وهو ما انعكس في الجهود والسياسات الرامية إلى تحقيق الكفاءة البيئية، والمنتجات الخضراء والتكنولوجيا النظيفة، وكفاءة استخدام الموارد، وتحقيق المسؤولية البيئية للمؤسسات...إلخ.

نعرض فيما يلى للمفاهيم أو التوجهات الأساسية للاستهلاك المستدام لدى الأطراف المتعددة.

١-١-١ مفاهيم وتعريفات الاستهلاك المستدام

أ- **تعريف (منظور) الأمم المتحدة – UN:** يأتى تعريف الأمم المتحدة للاستهلاك المستدام من خلال رسائل تنموية هامة طورتها المنظمة الدولية عبر فعالياتها المختلفة ذات الصلة بدءاً من مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية والأجندة ٢١ الصادرة عنه عام ١٩٩٢، مروراً بالقمة العالمية للتنمية المستدامة ٢٠٠٢ وصولا الى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠١٢ والذى دشن الإطار العشري للبرامج المعنية بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام (10YEP on SCP)، وانتهاءً بإصدار أهداف التنمية المستدامة العالمية SDGs- عام ٢٠١٥.

ومن أبرز رسائل المنظمة حول مضامين وشروط الاستهلاك المستدام عبر تلك الفعاليات ما يلى:

- **الاستهلاك المستدام يدعم كفاءة استخدام الموارد وجودة الحياة :** تتعلق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة بتشجيع الكفاءة في الموارد والطاقة، واستدامة البنية الأساسية، وتوفير إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية، وتوفير فرص العمل اللائق وغير المضر بالبيئة، وتحسين جودة الحياة لصالح الجميع. (الأمم المتحدة ، ٢٠١٥)
- **الاستهلاك المستدام يحفز التنمية والمستقبل المستدام :** يساعد تطبيق أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة على إنجاز خطط التنمية الشاملة، وخفض التكاليف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية مستقبلاً، وتوطيد القدرة التنافسية الاقتصادية، وخفض حدة الفقر. (الأمم المتحدة ، ٢٠١٥).
- **الاستهلاك المستدام سبيل لفهم مختلف للاقتصاد ونوعية الحياة :** تفرض أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام الحاجة إلى تبنى رؤي جديدة وفهم أفضل لدور الاستهلاك المستدام في التنمية، بما يتطلبه ذلك من فهم جديد للنمو الاقتصادي المستدام، الرخاء، الثروة، أنماط الحياة المستدامة، وغيرها . (UN,Agenda21).
- **الاستهلاك المستدام يستلزم أدوات جديدة للقياس والتقييم وتحليل تشابكات التنمية :** حيث يفرض التوجه نحو أشكال جديدة للاستهلاك والإنتاج المستدام تشابكات اجتماعية واقتصادية وبيئية متعددة.
- **الاستهلاك المستدام يمثل مشروع شراكة كونية لكافة دول العالم :** حيث تؤكد (الأجندة ٢١) في فصلها الرابع الخاص بتغيير أنماط الاستهلاك (UN,Agenda21) على أن هناك أدوار

متمايزة ، لكنها متكاملة ومترابطة ، لدول العالم المختلفة لدعم الاستهلاك والإنتاج المستدام على النحو التالى :

- ✓ **على كافة دول العالم** العمل على تبنى أنماط الاستهلاك المستدام.
- ✓ **على الدول المتقدمة** أخذ زمام المبادرة والريادة لتبنى أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام.
- ✓ **على الدول النامية** تبنى أشكال الاستهلاك والإنتاج المستدام في عملية التنمية، وضمان احتياجات الفقراء، وتجنب الإضرار بالبيئة وتطوير تكنولوجيات صناعية صديقة للبيئة بالتعاون مع الدول المتقدمة.

ب- تعريف برنامج الأمم المتحدة للبيئة – UNEP: يولى البرنامج أهمية خاصة للفروق بين الدول المتقدمة والنامية في التعامل مع قضايا الاستهلاك المستدام ، وانعكاس تلك الفروق على مفهوم الاستهلاك المستدام لدى كل منها على النحو التالى: (Ake, 2010).

- **مفهوم الاستهلاك المستدام في الدول النامية :** وهى الدول التي تتميز بعدم كفاية الموارد التي يمكن الوصول اليها لإشباع الاحتياجات الأساسية، وهنا يركز تعريف الاستهلاك المستدام على : الاستخدام الأفضل للموارد لإشباع الاحتياجات الأساسية.
- **مفهوم الاستهلاك المستدام فى الدول المتقدمة :** وهى الدول التي تتميز بالاستهلاك المفرط والفاقد المفرط على السواء، وهنا يركز التعريف على تغيير أنماط الاستهلاك للوصول الى استخدام أقل للموارد والطاقة .

ج- تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية – OECD : وجهت المنظمة اهتماماً مبكراً لقضايا الاستهلاك والإنتاج المستدام منذ عام ١٩٩٤، حيث ركزت على العوامل البيئية والاقتصادية للاستهلاك المستدام خاصة في جانب الطلب، مع الاهتمام أيضا بجانب العرض خاصة في صياغة السياسات البيئية. كما دعت المنظمة الى توخى دقة أكبر في تعريف العناصر الأساسية المؤثرة على الاستهلاك المستدام والتفرقة بين السلوكيات غير المستدامة والمستدامة، وبين مستويات، وأنماط، ومعدلات التغير في الاستهلاك. (Ake, 2010).

وتركز إسهامات أخرى للمنظمة على أهمية تكامل الرؤية: الاقتصادية ، البيئية والاجتماعية في التعامل مع الاستهلاك المستدام ، والتأكيد على أهمية أن تأخذ سياسات الاستهلاك المستدام في اعتبارها الأبعاد الاجتماعية/ الأخلاقية في المنتجات النهائية وفى أساليب إنتاجها، بالإضافة الى تقييم التأثيرات البيئية لتلك المنتجات . (OECD,2008).